مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

التنمر السيبرانى وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية

Cyber bullying and its relationship to social adjustment among a sample of secondary school students

د/ محمد مصطفي حلمي مصطفي

مدرس خدمة الفرد

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالشرقية

DOI: 10.21608/fjssj.2024.403868 **Url**: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_403868.html

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٤/٦/١٥م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٤/٧/٢٥م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٤/٧/٣٠م

توثيق البحث: مصطفي، محمد مصطفي حلمي. (٢٠٢٤). التنمر السيبرانى وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ١٨،ج.(٤),ص-ص:٢٠٧-٢٣٥.

٢٠٢٤م

المجلد: الثامن عشر. **العدد**: الرابع. يوليو ٢٠٢٤م.

التنمر السيبرانى وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التعرف على العلاقة بين التنمر السيبرانى والتوافق الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة مفاهيم (التنمر السيبرانى، التوافق الاجتماعي)، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٨٠) من الذكور والاناث من طلاب مدارس المرحلة الثانوية بمركز فاقوس بمحافظة الشرقية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والاناث على مقياس التنمر السيبرانى، لصالح الذكور، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والاناث على مقياس التوافق الاجتماعى، وايضاً إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين درجات التنمر السيبرانى والتوافق الاجتماعي لدى الذكور والاناث والعينة الكلية.

الكلمات المفتاحية: التنمر السيبرانى، التوافق الاجتماعي، طلاب المرحلة الثانوية.

Cyber bullying and its relationship to social adjustment among a sample of secondary school students

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between cyberbullying and social adjustment among a sample of secondary school students. The study used the concepts of (cyberbullying, social adjustment), and the study was applied to a sample of (180) males and females from secondary school students in the Faqous Center in Faqus Governorate. Eastern, The results of the study found that there were statistically significant differences between the average scores of males and females on the cyberbullying scale, in favor of males, and that there were no statistically significant differences between the average scores of males and females on the social compatibility scale, and also that there was a negative and statistically significant correlation between the scores of cyberbullying and compatibility. Social among males, females, and the total sample.

Keywords: cyberbullying, social adjustment, secondary school students.

أولاً: مشكلة الدراسة.

لقد أدت التطورات التكنولوجية السريعة إلى زيادة اعتماد المجتمع على تقنية المعلومات، ونتيجة لذلك فإن أصحاب الأعمال يتوقعون من الموظفين القدرة على استخدام أجهزة الكمبيوتر والإنترنت بشكل فعال في عملهم اليومي، ويعتبر ذلك أحد أهم الأسباب التي تدفع الشباب والمراهقين وتؤثر على نيتهم لاستخدام التكنولوجيا والانترنت لتعزيز أدائهم في العمل، كما أنهم يدركون فائدة التكنولوجيا وسهولة استخدامها.

والتنمر السيبرانى يمكن أن يحدث لأى شخص في أي وقت وفى أي مكان، ليس له حدود ولا قيود زمانية أو مكانية. فالمتنمرون الجدد ليسوا في حاجة إلى استخدام سواعدهم أو قوتهم البدنية أو بذاءة اللسان ليمارسوا التنمر السيبرانى، ويمكن أن نقول مصطلح (البلطجة الالكترونية) على الآخرين فهم ليسوا في حاجة إلا لوسيلة تواصل إلكترونية وهو الأمر الذى أصبح في متناول الجميع حتى الأطفال والمراهقين.(الليثي، أحمد، ٢٠٢٢،ص١٣)

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التنمر السيبراني كان له أثر في جميع الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

حيث أكدت دراسة (Sanderson, 2009) هدفت إلى تحديد العوامل الشخصية المرتبطة بالتنمر السيبرانى باستخدام الرسائل النصية لدى الفتيات، اختبرت الدراسة العلاقة بين سمات الشخصية ومستوى العدائية المعبر عنها من الطالبات كرد فعل لعينة من الرسائل النصية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين العدائية والاندفاعية، كما أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين العدائية والحساسية للرفض.

كما أكدت دراسة (Konig, Gollwitzer & Steffgen, 2010) وموضوعها أثر التنمر السيبرانى على الضحايا، والتعرف إلى أي مدى يتحول ضحايا التنمر العام إلى متنمرين إلكترونياً ويختارون الأشخاص الذين تنمروا بهم في السابق كهدف ليكونوا ضحايا لهم، ودراسة تأثير الفروق الفردية في السمات والصفات ذات الصلة مثل الرغبة في الانتقام والحساسية للعدالة على اختيار ضحايا التنمر السيبرانى، وأظهرت نتائج الدراسة أثر الميل للانتقام كعامل يساعد في التنبؤ باختيار الطلاب الذين يمارسون التنمر ليكونوا ضحايا للتنمر السيبرانى.

وكشفت دراسة (أمل يوسف ٢٠١٦) والذى هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر السيبرانى وإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم

التطبيقي بدولة الكويت، كما أوضحت النتائج أن الذكور أكثر تنمرا الكترونيا، وإدمان للإنترنت، كما تبين أن الذكور أكثر تنمرا الكترونيا وإدمان للإنترنت.

بينما أكدت دراسة (حنان فوزى ٢٠١٧) التي هدفت إلي التعرف علي نسبة انتشار سلوك التنمر السيبرانى بين أفراد عينة البحث من المراهقين والتعرف علي مستويات التنمر الإلكتروني لديهم، وقد اشتملت عينة الدراسة علي (١٨٠) مراهق ومراهقة من طلاب المرحلة الثانوية، وقد استعانت بمقياس التنمر الإلكتروني (إعداد الباحثة) والبرنامج الإرشادي الانتقائي (إعداد الباحثة) كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين بالعينة بلغت ٥٨,٩% كما أن مستوي التنمر الإلكتروني لدي أفراد العينة جاء بدرجة استجابة (متوسطة) من وجهة نظر الطلاب والطالبات من أفراد عينة الدراسة.

ومما لاشك فيه أن انتشار التنمر السيبرانى بين المراهقين وخاصة طلاب المرحلة الثانوية يؤثر على التوافق الاجتماعي لديهم بأبعاده المختلفة سواء التوافق الشخص والأسري والمجتمعي.

حيث يقصد بالتوافق الاجتماعي تكيف الفرد مع مجتمعه اي مع البيئة المحيطة، وهو مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تقوم على اساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي، والتي تعبر عن علاقات الفرد الاجتماعية، كما يتمثل في معرفة الفرد للمهارات الاجتماعية المختلفة، والتحرر من الميول المضادة للمجتمع، والعلاقات الاسرية الطيبة العلاقات الحسنة في محيط البيئة المحلية، وعلاقاته بالمدرسة .

وأكدت **دراسة (الزهراني، ٢٠١٩)** والتي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الأسري بأبعاده والتنمر الإلكتروني لدى شباب عينة البحث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الجامعات المختلفة تتراوح أعمارهم بين ١٧ إلى ٢٤ سنة، ومن مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التوافق الأسري تبعاً لمتغيرات الدراسة المتمثلة في الجنس لصالح الإناث والعمر الأكبر سنا وللشباب في الكليات العملية، المستوى التعليمي المرتفع للوالدين وعمل الأم، وعدد أفراد الأسرة الأقل والدخل الشهري المرتفع، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في التنمر الإلكتروني للشباب تبعا للمتغيرات الدراسة لصالح الذكور والأصغر سنا، وللشباب في الكليات النظرية، المستوى التعليمي المنخفض للوالدين والأم الغير عاملة، وعدد أفراد الأسرة الأكبر والدخل الشهري المنخفض. ووجدت علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين

أبعاد التوافق الأسري والتنمر الإلكتروني للأبناء، وكان المستوى التعليمي للأم هو العامل الأكثر تأثيرا في نسبة المشاركة في التوافق الأسري للأبناء بنسبة 74%، والجنس هو العامل الأكثر تأثيرا في نسبة المشاركة في التنمر الإلكتروني للأبناء بنسبة ٨٣%، والوزن النسبي لأبعاد التوافق الأسري كان التوافق مع الأبوين أولا ثم التوافق مع الأخوة، وأخيرا التوافق مع الأقارب.

حيث أكدت نتائج **دراسة(Connolly(2015, Coburn ، ودراسة (سامى، ٢٠١٨)** أن التنمر السيبرانى يؤدى إلى الإحباط وعدم التوافق الاجتماعي والإحساس بالذنب، إيذاء النفس، والغضب، والحيرة والتفكير في الانتحار.

حيث أكدت نتائج دراسة (حكيم،٢٠١١)، ودراسة (عبدالرحمن، ٢٠١١)، ودراسة (صالي،٢٠١١)، ودراسة (بوشاشي، ٢٠١٣)، ودراسة (العازمي، ٢٠٠٨)، على ضرورة تحقيق التوافق الاجتماعى للطلاب من خلال التوافق الشخصي وهو أن يشعر الفرد بالراحة والسعادة والرضا عن نفسه، يتم هذا من خلال إشباع الحاجات الأساسية، أي الفطرية والمكتسبة والثانوية، والتوافق الدراسي هو تحقيق التلاؤم مع البيئة المدرسية وعناصرها انضباطاً لنظمها ومراعاة الوقت ومذاكرة الدروس والابتعاد عن السلوكيات الخاطئة التي تؤدي لسوء التوافق في بيئته المدرسية والنتائج الناجمة عن سوء توافقه الدراسي، والتوافق المهني هو أن يقوم الفرد بالاختيار الملائم للمهنة والاستعداد لها، أما التوافق الأسري يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء بعضهم والبعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية.

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في تساؤل مؤداه:

" ما العلاقة بين التنمر السيبرانى والتوافق الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- تأتي اهمية الدراسة في تناول دراسة العلاقة بين متغيرين احدهما متغير سلبي وهو التنمر السيبرانى والاخر متغير ايجابي وهو التوافق الاجتماعي.

٢- انتشار مشكلة التنمر السيبرانى وتأثيرها على مرحلة الشباب خاصة مرحلة المراهقة، الأمر الذى يتطلب اهتمام المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة دراسة هذه المشكلة وما يتعلق بها.

٣- التوصل إلى فهم تأثير التنمر السيبرانى على التوافق الاجتماعي.

٤- تعزيز التوافق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٥- تساعد نتائج هذه الدراسة في توفير برامج توعية لطلاب المرحلة الثانوية لمواجهة التنمر السيبرانى وكيفية مواجهتها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في:

التعرف على العلاقة بين التنمر السيبرانى والتوافق الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي الاهداف الفرعية الأتية:

١- التعرف على العلاقة بين التنمر السيبرانى والتوافق الشخصى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

٢- التعرف على العلاقة بين التنمر السيبرانى والتوافق الاسري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

٣- التعرف على العلاقة بين التنمر السيبرانى والتوافق المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

٤- التعرف على العلاقة بين التنمر السيبرانى والتوافق المجتمعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

رابعاً: فروض الدراسة:

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والاناث على مقياس التنمر السيبرانى، لصالح الذكور.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والاناث على مقياس التوافق الاجتماعي.

٣- توجد علاقة إرتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين درجات التنمر السيبرانى والتوافق الاجتماعي لدى الذكور والاناث والعينة الكلية.

خامساً: مفاهيم الدراسة وإطارها النظري:

١- التنمر السيبرانى:

أ- مفهوم التنمر السيبرانى:

ويعرف التنمر السيبرانى (بأنه فعل عدواني متعمد من فرد أو مجموعة أفراد باستخدام وسائل الاتصال الالكترونية بشكل متكرر ضد الضحية الذى لا يستطيع أن يدافع عن نفسه). (محمود كامل، ٢٠١٨، ص ٢٣)

ويعرف أنه أي سلوك يتم من خلال قدرة فرد أو مجموعة من الأفراد على استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الحديثة وتطبيقاتها المختلفة، يهدف إلى الايذاء المتعمد والمتكرر لفرد أو مجموعة من الأفراد. (أمنية ابراهيم، ٢٠١٤، ص ٤)

ب- خصائص التنمر السيبرانى:

يمتلك الأشخاص الذين يمارسون التنمر السيبرانى عدة خصائص تتمثل في الآتي: (أمنية ابراهيم، ٢٠١٤، ص ٢٣)

١- وجود مشكلات في العلاقات الاجتماعية والعلاقات الاسرية وخاصة علاقاتهم بالوالدين.

٢- الشعور بالدونية والرغبة في السيطرة، ولديهم طبيعة عدوانية مندفعة.

٣- نقص مهارة التحكم في الغضب وحل المشكلات.

٤- الافتقار إلى قيم الشعور والتعاطف مع الآخرين.

٥- الفشل في تبنى المعايير الأخلاقية للأسرة والمجتمع أو ما يسمى(غياب الضمير الأخلاقي).

٦- التمرد على مراكز السلطة.

٧- الشعور بالوحدة النفسية في البيت والمدرسة.

٨- الشعور بالكفاءة الذاتية في استخدام تكنولوجيا الاتصالات والانترنت.

ت- **أشكال التنمر السيبراني:** يمكن تصنيف أشكال سلوك التنمر السيبراني كالتالي: (محمود كامل، ٢٠١٨، ص ٢٩)

١. **تنمر سيبرانى مباشر:** وفيه يتم توجيه رسائل التنمر بشكل مباشر من المتنمر إلى الضحية سواء على الهاتف المحمول الخاص بالضحية، أو بالتعليق والنشر على مواقع الحسابات الخاصة بالضحية على الانترنت.

٢. تنمر سيبرانى غير مباشر:

حيث يتم توجيه رسائل التنمر إلى أجهزة المحمول الخاصة بأصدقاء وأقارب الضحية أو بالنشر على حسابات الأصدقاء، أو بالنشر والتعليق على حسابات المتنمر، وهنا يكون التخلص من المادة التنمرية وإزالتها أو حذفها أكثر صعوبة على الضحية لعدم تحكمه فى حسابات المتنمر أو حتى حسابات الآخرين.

ث- وسائل وأساليب سلوك التنمر السيبرانى:

تتنوع وسائل التنمر السيبرانى حيث تصنف هذه الوسائل كالتالي: (عمرو محمد، أحمد حسن، ٢٠١٧، ص ٢٠٧)

(١) **التنمر عبر الاتصال الهاتفى:** ويقصد بها المكالمات الصوتية عبر الهاتف أو الويب والتى تستهدف ترويع الضحية من خلال السب والقذف والتهديد أو ابلاغ الضحية بحصول المتنمر على بياناته الشخصية.

(٢) **التنمر بالصور ومقاطع الفيديو:** حيث يقوم المتنمر الكترونياً بالاستيلاء على الصور ومقاطع الفيديو الشخصية التى قد يتداولها الضحية مع أصدقائه عبر الانترنت دون التنبه لإمكانية تعرض حسابه لقرصنة الكترونية.

(٣) **التنمر عبر غرف الدردشة:** حيث يقوم المتنمر بالتحدث مباشرة إلى الضحية من حساب مزيف عبر الويب ويحاول أن يوقع به الأذى أو القرصنة على حسابه الشخصي، ويقوم بنشر صوراً ومقاطع فيديو أو روابط مواقع إباحية.

(٤) **التنمر عبر الرسائل النصية:** عادةً ما تتضمن التهديد بإفشاء الأسرار أو افتعال الأضرار أو عبارات السب أو محاولات الابتزاز مقابل عدم تكرار التهديد

(٥) **التنمر عبر البريد الإلكتروني:** حيث تصل رسالة إلكترونية مفخخة للضحية مجرد أن يدخل على الرابط الخاص بها فإن المتنمر يتمكن من الاستيلاء على البريد الإلكتروني الخاص بالضحية ويطلع على الرسائل الشخصية والبيانات والمحادثات الخاصة بالضحية وقد يجرى بعض الإجراءات المخلة بالآداب العامة التي توقع بالضحية في الحرج والعديد من المشكلات الاجتماعية.

(٦) **التنمر عبر روابط الويب الخداعية:** حيث ينشر المتنمر خبر لافت للانتباه وبمجرد دخول الضحية عليه يتمكن المتنمر من نشر أخبار وصور غير لائقة على صفحة الضحية.

ج- سلوكيات التنمر السيبرانى:

وتكمن سلوكيات التنمر السيبرانى التي تتم ممارستها باستخدام وسائل الاتصالات الالكترونية في الاتي: (سيد أحمد، ٢٠١٣، ص ٣٢٥)

(١) إرسال رسائل أو صوراً أو مقاطع الفيديو لتهديد أو مضايقة أو إهانة أو إغاظة الضحية.

(٢) نشر معلومات خاصة كالرسائل أو الصور أو مقاطع الفيديو من دون إذن الضحية.

(٣) نشر شائعات أو معلومات مغلوطة عن الضحية.

(٤) تجاهل أو استبعاد أي شخص من أي نشاط على الانترنت بشكل متعمد

(٥) يتظاهر بأنه شخص ما لإرسال أو الرد على الرسائل باسم هذ الشخص

(٦) مهاجمة الحسابات عبر الانترنت أو تعديل البيانات الشخصية للآخرين

(٧) ومما سبق يتضح أن التنمر السيبرانى يمكن أن يحدث بشكل واضح، كأن يقوم أحد الأشخاص بإرسال رسائل نصية مهينة للشخص المستهدف، كما يحدث بشكل أقل وضوحاً من خلال قيام أحد الأشخاص بانتحال صفة الشخص المستهدف على شبكة الإنترنت، والقيام بوضع بيانات أو عرض صور ومقاطع فيديو مصممة لاستهداف الضحية وإهانته.

ج. النظريات المفسرة لسلوك التنمر السيبرانى:

وتتعدد النظريات المفسرة لسلوك التنمر السيبرانى، نذكر منها الآتي:

١. نظرية السلوك المخطط:

تفسر نظرية السلوك المخطط السلوك البشرى من خلال ثلاثة أنواع من المعتقدات: أولها **المعتقدات السلوكية** (اتجاهات الفرد نحو السلوك)، ويقصد بها المعتقدات حول النتائج المحتملة أو غيرها من السمات السلوكية التي تعبر عن اتجاهات الفرد نحو السلوك، ثانياً: **المعتقدات المعيارية:** وتشير إلى المعايير الشخصية التي يتبناها الفرد وتحكم سلوكه، بالإضافة إلى توقعات الفرد عن معايير الآخرين حول هذا السلوك. وأخيراً: **معتقدات السيطرة** وتعنى معتقدات الفرد حول وجود العوامل التي قد تؤدى إلى زيادة السلوك أو تعيق وتمنع أداء السلوك. والمعتقدات السلوكية تنتج موقف مناسب أو غير مناسب نحو السلوك والمعتقدات المعيارية تؤدى إلى ضغط اجتماعي أو معيار شخصي ومعتقدات السيطرة تؤدى إلى السيطرة السلوكية المدركة وسهولة أو صعوبة أداء السلوك.

وبالنظر إلى خصائص الفضاء الإلكتروني على الإنترنت كالقدرة على التخفي وغياب الرقابة، فإن ذلك يوفر مناخاً مناسباً لتنفيذ تلك النوايا أو السلوكيات المتمثلة فى سلوك التنمر السيبرانى.

٢. نظرية معالجة المعلومات الإجتماعية:

ويمكن تفسير سلوك التنمر السيبرانى من خلال نظرية معالجة المعلومات ذات الطابع الإجتماعى حيث تفترض أن اتجاهات وسلوكيات الأفراد تتحدد عن طريق المعلومات الموجودة فى السياق الإجتماعى المحيط والذى يتفاعل معه الأفراد.

وتضمنت النظرية ست مراحل لمعالجة المعلومات لدى الفرد:

- يقوم الفرد بتسجيل المعلومات الحسية.
- محاولات الفرد لفهم وتفسير المعلومات الحسية.
- يحدث توضيح للمعلومات وموقف الهدف.
- يبحث الفرد للأفكار عن استجابات سلوكية ممكنة.
- اتخاذ قرار الإستجابة أو الحلول المناسبة.
- يقوم الفرد بتنفيذ الاستجابة السلوكية المناسبة.

ولذلك فالسلوك التنمرى يحدث نتيجة الضعف فى معالجة المعلومات الاجتماعية فى واحدة أو أكثر من المراحل الستة، مثل الأطفال والمراهقين العدوانيين يميلون إلى اختيار حلول عدوانية فى تفاعلاتهم وعلاقاتهم مع الآخرين كسوء فهم الحالة النفسية للآخرين. (محمود كامل، ٢٠١٨، ص ٢٤)

مما سبق يتضح أن سلوك الفرد يرتبط ارتباطاً مباشراً بطريقة معالجته النفسية والعقلية للموقف، وأن معالجة المعلومات الاجتماعية بشكل مناسب تؤدى إلى التكيف والسلوك الاجتماعي الإيجابى، ولذلك يمكن تطبيق نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية فى تفسير سلوك التنمر الالكترونى، وخاصة إذا كان التنمر الإلكترونى سلوك استباقى إلى حد كبير فى طبيعته ويعتمد على تفسير الأفراد للمضمون أو المحتوى القائم على النص ورد الفعل المؤجل والمكافأت المرتبطة به.

٣. نظرية التعلم الإجتماعى:

ترى نظرية التعلم الإجتماعى أن البيئة الخارجية تساهم بشكل كبير فى اكتساب واستمرار العدوان والسلوكيات الخطرة الأخرى، فتطور وزيادة العدوان والسلوكيات المنحرفة الاخرى

يفترض أن تكون نتيجة للتعرض للقدوة المنحرفة اجتماعياً، والتعزيز غير المناسب للسلوكيات غير الملائمة، فيلاحظ مثلاً أن المتنمر عندما يتنمر بالآخرين يتلقى تعزيزاً من الآخرين الذين يضحكون ويشاركونه ذلك السلوك أو يشجعونه ويقدمون له الدعم، فإن المتنمر سوف يستمر لديه سلوك التنمر نتيجة ما يتلقاه من تعزيز. (فاروق الروسان، ٢٠١٤، ص ٢٧)

وأيضاً فى الفضاء الالكترونى أن الانخراط والمشاركة فى التنمر الالكترونى الخفى على مواقع الشبكات الاجتماعية يمكن أن يوفر التعزيز لمثل هذه السلوكيات من جانب الاخرين، فعندما يقوم أحد الأصدقاء الموجودين على صفحة المتنمر بعمل إعجاب (Like)، أو التعليق بكلمات أو صور تشجع المتنمر الإلكترونى، أو أن يقوم بعمل مشاركة بإعادة نشر المنشور (Share post) الذى عرضه المتنمر الالكترونى ويسئ فيه للآخرين، وغيره من الأساليب التى تؤدى بالضرورة إلى تعزيز واستمرار سلوك التنمر الالكترونى لدى الشخص المتنمر. (محمود كامل، ٢٠١٨، ص ٢٦)

٤. النظرية المعرفية:

قدم " باندورا " وجهة نظر حديثة فى السلوك الإنسانى بصفة عامة تعرف بالنظرية الإجتماعية المعرفية، وتلك النظرية بإختصار تقترح أن السلوك الإنسانى، والشروط البيئية، والعوامل المعرفية أو الشخصية تتفاعل مع بعضها البعض بأساليب معقدة بإعتبارها محددات كل منها للآخر، ومن أهم انجازات " باندورا " هو تحديده لمفهوم الكفاءة الذاتية كمفهوم معرفى نفسى يساهم كثيراً فى تفسير طرق تفكير الأفراد وأساليب تعاملهم مع معطيات البيئة المحيطة، وادخل مع هذا التصور حول الكفاءة الذاتية مفهوم التوقع الذى يلعب دوراً مؤثراً فى تحديد درجة إقبال الفرد على الفعل.(يوسف محمود، ٢٠٠٥، ص ٤٤)

وتمشياً مع النظرية الإجتماعية المعرفية، يلاحظ أن الكفاءة الذاتية فى إستخدام الإنترنت لها تأثير ايجابى كبير فى ظهور أو ممارسة سلوك التنمر الإلكترونى، واستخدمت الكفاءة الذاتية فى استخدام الإنترنت لقياس إدراك الفرد لقدرته على إنجاز المهام عبر مجالات تطبيقات الإنترنت، ومعظم المتنمرين إلكترونياً وصفوا أنفسهم أنهم خبراء فى الإنترنت.

كما أن الأشخاص الذين لديهم مستوى أعلى من الكفاءة الذاتية فى استخدام الإنترنت هم أكثر عرضه للإنخراط فى سلوك التنمر الإلكترونى، فطلاب الجامعات مثلاً الذين لديهم المزيد من الخبرة فى تشغيل شبكة الانترنت واستخدام تطبيقاتها كانوا أكثر ميلاً للقيام بأنواع مختلفة من

السلوك المضاد للمجتمع على الانترنت بدون الحاجة إلى الدعم الفنى والمساعدة من الآخرين، على سبيل المثال (إرسال الرسائل المزعجة، تعديل الصور، نشر مقاطع الفيديو)

ح. الآثار السلبية لضحايا سلوك التنمر السيبرانى:

يتصف ضحايا التنمر السيبرانى بعدة آثار سلبية تتمثل في الآتي: (نايفة قطامي، منى الصرايرة، ٢٠٠٩، ص ٢١)

(١) الشعور بالخجل والاستسلام للمتنمر.

(٢) نقص في مهارة مواجهة المواقف الصعبة وحل المشكلات، وعدم القدرة على طلب المساعدة.

(٣) الشعور بالقلق والاكتئاب.

(٤) وجود مشكلات نفس جسمية مثل: الصداع وآلام المعدة، وضعف الشهية، والتبول الإرادي واضطرابات الأكل والنوم.

(٥) وجود بعض العيوب والتشوهات الجسدية كتشوهات الأسنان، والبدانة، وقصر القامة أو الطول الزائد.

(٦) العدوانية الموجهة نحو الذات والتي قد تصل إلى حد الانتحار نتيجة الضغوط والآلام النفسية التي يواجهونها بسبب الوقوع ضحايا التنمر السيبرانى، فهي الأشد خطراً على المراهقين.

د. مفهوم التوافق الاجتماعي:

يقصد بالتوافق الاجتماعي تكييف الفرد مع مجتمعة اي مع البيئة الخارجية سواء اكانت مادية ام اجتماعية، ويقصد بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل مادية، كالطقس، والتضاريس، ووسائل المواصلات، ووسائل التكنلوجيا الحديثة.

ويعرف ايضاً مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تقوم على اساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي، والتي تعبر عن علاقات الفرد الاجتماعية، كما يتمثل في معرفة الفرد للمهارات الاجتماعية المختلفة، والتحرر من الميول المضادة للمجتمع، والعلاقات الاسرية الطيبة العلاقات الحسنة في محيط البيئة المحلية، وعلاقاته بالمدرسة، واتباعه للمستويات الاجتماعية واكتسابه لها (اختبار كاليفورنيا للشخصية).

عرفه حامد زهران (٢٠٠٥) بأنه يتضمن السعادة مع الاخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايره المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم.

ويتضمن التوافق الاجتماعي عدة أبعاد منها التوافق الشخصي والانفعالي: يتمثل التوافق الانفعالي في إدراك الشخص للجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه، ثم الربط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة من نجاح وفشل،تساعده على تعيين وتحديد نوع الاستجابة التي تتفق ومقتضيات الموقف الراهن، وتسمح له بتكييف استجابته تكييفا ملائما ينتهي به الفرد إلى التوافق مع البيئة والمساهمة الإيجابية في نشاطها، وفي نفس الوقت ينتهي إلى حالة من الشعور بالرضا والسعادة.(الصويط، ٢٠٠٨، ص ٥٥)

ب- شروط تحقيق التوافق الاجتماعي:

وتتمثل شروط تحقيق التوافق الاجتماعي في الآتي: (حسين أحمد حشمت، مصطفى حسن باهي، ٢٠٠٦، ص ٥٧)

(١) أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته وأن يضع نفسه في مكان الآخرين،بمعنى أن يكون قادرا على التفكير والشعور والتصرف بنفس الطريقة التي يعقلها الآخرين.

(٢) أن يكون الفرد متسامحا مع الآخرين، متغاضيا عن نقاط ضعفهم ومساوئهم ويمد لهم يد المساعدة إلى الذين يحتاجون إلى المساعدة.

(٣) إن الشخصية المتكاملة المتوافقة تؤدي وظيفتها كجهاز يتمتع بمرونة كافية للتفاعل مع متطلبات الواقع المتجدد دائما ومن وجهة نظر شاملة لحياة فرد ما ولثقافته، فإن الحياة ككل تستمر حيث تتكامل الحقيقة والقيم بطريقة مرضية.

(٤) نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين،يتيح له أن يشارك بحرية في أنشطة الجماعة، كما يتطلب منه أن يسخر مهاراته وإمكاناته لصالح الجماعة وهو لن يتراجع،وإنما سيكون قادرا على التنازل عن بعض الحاجات وفي المقابل سيحظى بقبول الجماعة واحترامها كما أنه سيستفيد من نتائج مهارات وأنشطة الأفراد الآخرين.

(٥) أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة،حيث لا تتعارض مع الهدف الإنساني الكبير وإلا حدث تناقض وتضارب بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة ومن هنا ينشئ الصراع والتضارب بين الفرد والجماعة، ومن ثمة اضطراب في عملية التوافق الاجتماعي.

(٦) شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية،أي أن الفرد يجب أن يكون في تعاون وتشارك مستمر مع أفراد الجماعة ليصلوا إلى حل مشكلاتهم الاجتماعية، والتنظيمية التي تخص بناء الجماعة وتسييرها، إضافة إلى أن المسؤولية الاجتماعية تهدف إلى ضرورة احترام الفرد لآراء الآخرين والمحافظة على مشاعرهم.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تنتمى هذه الدراسة إلى أنماط الدراسات الوصفية، حيث تستهدف قياس العلاقة بين متغيرين وهما (التنمر السيبرانى – التوافق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية)، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة بإدارة فاقوس التعليمية.

٢- أدوات الدراسة:

أ- مقياس التنمر السيبرانى

تم تطوير مقياس التنمر السيبرانى من خلال الكتابات النظرية والدراسات السابقة مثل (Olweus 2013)،(Smith2014)،(محمد العبد٢٠١٥)، (خالد الحسين٢٠١٧)، (أمينة البنا ٢٠١٨)، ويتكون من اربعين فقرة تتناول ثلاث ابعاد هي: الابعاد النفسية والابعاد الاجتماعية والابعاد التعليمية، وتم إجراء الصدق والثبات على النحو التالي:

(١) الصدق الظاهري:

تم التحقق من صدق مقياس التنمر السيبرانى من خلال عرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في الخدمة الاجتماعية وبلغ عددهم (٨) محكمين، وقد طلب منهم إبداء رأيهم في الأداة من حيث: مدى وضوح العبارة لقياس ما أعدت لقياسه، ومدى أهميتها، أو أي ملاحظات يرونها مناسبة، وقام الباحث بدراسة ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، وأجرت التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (٨٠%) من عدد المحكمين، حيث لم يتم حذف اي فقرة وتم تعديل وإعادة صياغة بعض عبارات أداة الدراسة لتزداد وضوحاً، وقد بقي عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٤٠) فقرة، ولم يتم إضافة أي فقرة.

(٢) صدق البناء الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق البناء الداخلي من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (٣٠) طالبا وطالبة من وجهة نظر المعلمين من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وتم حساب معامل الارتباط بين أداء كل فقرة، وبين أدائها على الدرجة البعد التي

تنتمي لها الفقرة، وتراوحت بين (٠,٦٦-٠,٢١)، وأن معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠ .٥).

(٣) الثبات من خلال طريقتي الإعادة وكرونباخ ألفا:

تم التحقق من ثبات المقياس، وذلك من خلال طريقة (T-Retest)، أي تطبيق وإعادة تطبيق المقياس مرةً أخرى على العينة الاستطلاعية، وبفارق زمني مقداره ثلاثة اسابيع.

جدول(١) يوضح معامل الثبات لمقياس التنمر السيبرانى بطريقتي الثبات بطريقة الإعادة وكرونباخ ألفا.

م	الابعاد	طريقة الإعادة	طريقة كرونباخ ألفا.
١	الابعاد النفسية	**٠,٨١	٠,٧٧
٢	الابعاد الاجتماعية	**٠,٨٢	٠,٧٦
٣	الابعاد التعليمية	**٠,٨٩	٠,٧٧
	الدرجة الكلية	**٠,٩٠	٠,٨٢

وتعد مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

ب- مقياس التوافق الاجتماعي:

تم تطوير مقياس التوافق الاجتماعي من خلال الاطلاع على الكتابات النظرية وخاصة(أمينة الدسوقى٢٠١٠)، (خالد الحسين٢٠١٣)، (فاطمة الحسينى٢٠١٨)، ومن (٢٢) فقرة تتناول درجة كلية واحدة، وتم إجراء الصدق والثبات على النحو التالي:

(١) الصدق الظاهري:

تم التحقق من صدق مقياس التوافق الاجتماعى من خلال عرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في الخدمة الاجتماعية، وبلغ عددهم (٨) محكمين، وقام الباحث بدراسة ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، وأجرت التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (٨٠%) من عدد المحكمين حيث لم يتم حذف اي فقرة وتم تعديل وإعادة صياغة بعض عبارات أداة الدراسة، لتزداد وضوحاً، وقد بقي عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٢٢) فقرة، ولم يتم إضافة أي فقرة.

(٢) صدق البناء الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق البناء الداخلي من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (٣٠) طالبا من وجهة نظر المعلمين من داخل مجتمع الدراسة، وخارج العينة،

وتم حساب معامل الارتباط بين أداء كل فقرة، وبين أدائها على الدرجة البعد التي تنتمي لها الفقرة، وتراوحت بين (٠,٧١-٠,٢٥)، وأن معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥٠ .٠٥).

(٣) الثبات من خلال طريقتي الإعادة وكرونباخ ألفا:

تم التحقق من ثبات المقياس، وذلك من خلال طريقة (T-Retest)، أي تطبيق وإعادة تطبيق المقياس مرةً أخرى على العينة الاستطلاعية، وبفارق زمني مقداره ثلاثة اسابيع، وقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة كرونباخ الفا بين (٠,٦٤-٠,٧٩) وبطريقة الاعادة بين (٠,٨٤-٠,٨٩) وتُعد مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

٣- مجالات الدراسة:

أ. المجال البشرى:

تتكون عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية الصف الأول الثانوي، حيث تواكب هذه المرحلة مرحلة بداية المراهقة، وتتسم هذه المرحلة بالعصيان وعدم الاستقرار، ولذلك تزيد فيها ممارسات التنمر السيبرانى، وتمثل إطار المعاينة للدراسة في التالي:

جدول(٢) يوضح اسماء مدارس المرحلة الثانوية واطار المعاينة للدراسة

م	اسم المدرسة	عدد طلاب الصف الأول الثانوي		الإجمالي
		ذكور	إناث	
١	مدرسة الثانوية للغات.	٩٤	١٠٧	٢٠١
٢	مدرسة الثانوية العسكرية بنين.	٤٢١	---	٤٢١
٣	مدرسة الشهيد ابراهيم صفا الثانوية المشتركة.	٣٦٦	٢٩٤	٦٦٠
٤	مدرسة الثانوية بنات.	---	٣٣٢	٣٣٢
	الإجمالي	٨٨١	٧٣٣	١٦١٤

وتم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وبلغ حجمها (١٨٠) مفردة من الصف الأول الثانوي وذلك طبقاً للشروط الأتية:

١- أن يكون من الطلاب المنتظمين بالدراسة.

٢- أن يكونوا من المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي.

٣- أن يكونوا قد مارسوا التنمر السيبرانى تجاه آخرين.

ب. المجال المكاني:

تم اختيار أربعة مدارس بالمرحلة الثانوية بإدارة فاقوس التعليمية، وهى على النحو التالي:

١- مدرسة الثانوية للغات.

٢- مدرسة الثانوية العسكرية.

٣- مدرسة ابراهيم صفا الثانوية.

٤- مدرسة الثانوية بنات.

ج. المجال الزمنى:

أجرت الدراسة الميدانية وجمع البيانات خلال الفترة من ٢٠٢٤/٢/٢ وحتى ٢٠٢٤/٣/٢٥م.

سابعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

مناقشة نتائج الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والاناث على مقياس التنمر السيبرانى، لصالح الذكور.

جدول (٣) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث على مقياس التنمر السيبرانى

م	الابعاد	الذكور(ن=١٠٠)		الاناث(ن=٨٠)		قيمة (ت)	
		م١	ع١	م٢	ع٢	القيمة	الدلالة
١	الابعاد النفسية	٢٥,٧٢	٣,٨٧	٢٣,٦٣	٤,١٢	٣,٤٥	دالة(٠,٠١)
٢	الابعاد الاجتماعية	٢٧,٤٣	٤,١١	٢٥,٢٨	٤,٨٧	٣,١٣	دالة(٠,٠١)
٣	الابعاد التعليمية	٢٥,١٧	٤,٢٥	٢٣,٧٤	٤,٦٣	٢,١٢	دالة(٠,٠٥)
الدرجة الكلية		١٢٩,٠٢	٩,٨٧	١٢٢,٠٧	١١,١٤	٤,٣٥	دالة(٠,٠١)

يلاحظ من جدول (٣) السابق: أن قيم (ت) دالة إحصائيا، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والاناث على مقياس التنمر السيبرانى وهذه الفروق لصالح الذكور.

ويرى الباحث أن سبب ذلك قد يرجع إلى ميل الذكور إلى الفراغ العاطفي وحب الاستطلاع لإشباع مشاعرهم العاطفية والجنسية والرغبة في الانتقام والحساسية للعدالة بالإضافة إلى أثر

الميل للانتقام كعامل يساعد في التنبؤ باختيار الطلاب الذين يمارسون التنمر ليكونوا ضحايا للتنمر السيبرانى.

وبصفة عامة: تتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة (أمل يوسف ٢٠١٦)، ودراسة (حنان فوزى ٢٠١٧) حيث أشارت هذه الدراسات أن الذكور أكثر تنمراً سيبرانياً عن الاناث.

مناقشة نتائج الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والاناث على مقياس التوافق الاجتماعي.

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث في التوافق الاجتماعي

	الذكور(ن=١٠٠)		الاناث(ن=٨٠)		قيمة (ت)	
	م١	ع١	م٢	ع٢	القيمة	الدلالة
التوافق الاجتماعى	٥,٥٦	٤,٧٣	٤,٧٤	٥,٢٣	١,١٠	غير دالة

يلاحظ من جدول (٤) السابق أن قيمة(ت) غير دالة إحصائيا. وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في التوافق الاجتماعي. وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة (2015)Connolly, Coburn، ودراسة (الزهراني،٢٠١٧)، ودراسة (سامى، ٢٠١٨) والتي هدفت إلى دراسة مستعرضة للفروق بين الجنسين في التوافق الاجتماعي لدى عينة طلاب في المرحلة الثانوية، وأشارت النتائج إلى ان هناك مرحلة عمرية معينة تظهر فيها الفروق بين الجنسين في التوافق الاجتماعي خاصة في هذه المرحلة من العمر.

مناقشة نتائج الفرض الثالث: توجد علاقة إرتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين درجات التنمر السيبرانى والتوافق الاجتماعي لدى الذكور والاناث والعينة الكلية.

جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية بين درجات التنمر السيبرانى، ودرجات التوافق الاجتماعي لدى الذكور والاناث والعينة الكلية

	التنمر السيبرانى					
	الذكور(ن=١٠٠)		الاناث(ن=٨٠)		العينة الكلية(ن=١٨٠)	
	ر	الدلالة	ر	الدلالة	ر	الدلالة
التوافق الاجتماعي	-٠,٣٢	دالة(٠,٠١)	-٠,٢٧	دالة(٠,٠١)	-٠,٢٤	دالة(٠,٠١)

يلاحظ من جدول(٥) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجات التنمر السيبرانى ودرجات التوافق الاجتماعي دالة إحصائيا، وهذا يعني أنه توجد علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين التنمر

السيبرانى والتوافق الاجتماعي، وأن هذه العلاقة علاقة سبب ونتيجة في نفس الوقت، فقد يكون التنمر السيبرانى سببا في ضعف التوافق الاجتماعي، وأن ذلك الضعف يؤثر على الطالب في توافقه الشخصي والمدرسي والمجتمعي، ويفشل في تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين مما يؤدي ذلك إلى الشعور بالتوتر والإحباط والفشل والتعاسة، وتتفق النتيجة السابقة مع ما أشار إليه دراسة (حكيم،٢٠١١)، ودراسة (عبدالرحمن، ٢٠١١)، ودراسة (صالي،٢٠١١)، ودراسة (بوشاشي، ٢٠١٣)، ودراسة (العازمي، ٢٠٠٨)

ويتضح من خلال الدراسة الحالية تعدد مصادر التنمر السيبرانى مثل المدرسة، المجتمع، المحيط القريب ومصادر بعيدة، كان على كل جهة ذات علاقة بالأمر وضع تعريف يتناسب وطبيعة الفئة العمرية والبيئة المحيطة، فالأسرة تعرف أبنائها على التنمر بأسلوب يفهمه الأبناء، وعلى قواعد ضبط استخدام الإنترنت وآلية التواصل مع الآخرين من خلال برامج التواصل المختلفة كذلك المدرسة يجب أن تقوم بدورها اتجاه التنمر الالكتروني بالإضافة إلى لجان التنمية الاجتماعية والجمعيات الأهلية، **ومن وجهة نظر الباحث يمكن وضع بعض التوصيات التي يمكن لتلك المصادر القيام بها لدى طلاب المرحلة الثانوية للتقليل من التنمر السيبرانى وهى كالآتي:**

أولاً: دور المدرسة:

١- تدريب الكوادر المدرسية المختلفة على الحالات التي قد تنجم عن حدوث التنمر الإلكتروني.

٢- إعداد البرامج التوعوية الثقافية التي تشرح ماهية التنمر الإلكتروني.

٣- الاستفادة من البرنامج الصباحي (الإذاعة المدرسية) في التعريف بالتنمر الإلكتروني.

٤- إعداد فريق مدرسي مؤهل وقائي توضع له مهام يعمل على تحقيقها، ويعمل على جمع الملاحظات والظواهر التي تدل على وجود التنمر الإلكتروني بالمدرسة.

٥- حث الطلاب وكسب ثقتهم في الإبلاغ عن حالات التنمر الإلكتروني التي قد يتعرضون لها.

٦- الإعلان من إدارة المدرسة عن العقوبات القانونية التي قد تطال الفاعل.

٧- زيادة الرقابة في الأماكن التي يمكن حدوث التنمر الالكتروني بها بصورة أكبر من غيرها مثل الغرف التي يوجد بها أجهزة الحاسب (معامل الحاسب – مراكز مصادر التعلم).

ثانياً: دور أولياء الأمور:

١- مراقبة الأبناء عند استخدامهم للأجهزة الإلكترونية وبرامج التواصل المختلفة.

٢- استعراض المواقع الإلكترونية التي يزورونها باستمرار والتعرف على ماهية المادة التي تقدمها تلك المواقع .

٣- وضع قوانين أسرية يمكن لها الحد من حدوث حالات تنمر إلكتروني مثل عدم الحديث مع اشخاص مجهولين، عدم فتح أية رسالة من جهة مجهولة .

٤- أهمية إبلاغ أحد الوالدين في حال حدوث حالات تنمر إلكتروني مهما كانت.

٥- تحديد أوقات لاستخدام الأجهزة الإلكترونية وبرامج التواصل الاجتماعية ولا يكون الأمر على مصراعيه للأبناء.

٦- أهمية التعاون والتواصل مع إدارة المدرسة في هذا الشأن.

ثالثاً: دور الجمعيات الأهلية:

١- نشر الوعي بخطورة التنمر الإلكتروني بين أفراد المجتمع من خلال برامج توعوية.

٢- التعاون مع الجهات ذات العلاقة مثل المعاهد المتخصصة والجامعات في إقامة الندوات.

ويوجد استراتيجيات للتعامل مع سلوك التنمر السيبراني تتمثل في الآتي: (عمرو محمد، أحمد حسن، ٢٠١٧، ص ٢١١)

أ- استراتيجيات نفسية:

وتتضمن البحث عن المساندة الاجتماعية والنفسية، والتحكم في الانفعالات السلبية حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات إلى أن ضحايا التنمر عادة ما يلجئون إلى استثارة أحد أصدقائهم أو معلميهم أو آباءهم أو أحد الإدارة المدرسية لحماية أنفسهم من التنمر السيبرانى ومواجهته بطريقة فعالة.

أ- استراتيجيات معرفية – تكنولوجية:

وتعتمد على بعض الاجراءات التكنولوجية التي تحمى الضحايا من التعرض المتكرر للتنمر السيبرانى مثل:

١- حظر الشخصيات المجهولة.

٢- تغير كلمة السر للحساب الشخصي.

٣- حجب الرسائل أو حذفها دون قراءتها.

٤- عدم إتاحة الصور والبيانات الشخصية على الحساب الشخصي عبر الويب.

٥- حذف البرامج المجهولة على أجهزة الحاسب الشخصي وأنظمة الهواتف الذكية، وكذلك تغير أرقام الهاتف المحمول.

وأخيراً يرى الباحث أن جميع الأدوار مكملة لبعضها البعض وتؤدي إلى نتيجة إيجابية في حال تقديمها بشكل مناسب وفاعل بين مختلف الشرائح، وتقع المهمة على عاتق الجميع في حالات التنمر الإلكتروني وأن الأمر يتجاوز كونه أمرا نادر الحدوث، ونجد أن المراهقين يتماشون مع التقنية والتطور التقني أكثر بكثير من البالغين، ولك أن تتخيل الاختصارات في التواصل التي يفهمها المراهقين في التواصل مع الآخرين من خلال برامج التواصل المختلفة.

المراجع العربية:

أبو العلا، حنان فوزى (٢٠١٧): فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوي التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين: دراسة وصفية – إرشادية، كلية التربية، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط. المجلد ٣٣، العدد السادس.

البهاص، سيد أحمد (٢٠١٣): الأمن النفسى لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسى (دراسة سيكومترية اكلينيكية)، دراسات فى الصحة النفسية والتربية الخاصة، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

أبو عيد، أسماء على عبد المجيد (٢٠١٥): العدوان والتنمر المدرسى فى علاقتهما ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة تشخيصية فارقة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

أحمد، عمرو محمد محمد، الليثى، أحمد حسن (٢٠١٧): فاعلية بيئة تعلم / سلوكى قائمة على المفضلات الاجتماعية فى تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الالكترونى لطلاب المرحلى الثانوية، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، المجلد الخامس والعشرون، العدد الرابع.

الروسان، فاروق (٢٠١٤): تعديل وبناء السلوك الإنساني، الأردن، دار الفكر للنشر والطباعة.

الدسوقي، مجدى محمد (٢٠١٦): مقياس السلوك التنمرى للأطفال والمراهقين، القاهرة، مكتبة جوانا للنشر والتوزيع.

العازمي، عبد الرحمن عبيد (٢٠٠٨): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالإدمان لدى عينة من نزلاء المصحات النفسية في السعودية. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.

العبد الكريم، محمد. (٢٠١٥). التنمر السيبراني بين الطلاب في الجامعات السعودية. مجلة العلوم الاجتماعية.

البنا، أمينة. (٢٠١٨). التنمر السيبراني وآثاره على الصحة النفسية للشباب المصري. مجلة الصحة النفسية.

الحسين، خالد. (٢٠١٧). التنمر السيبراني وعدم الأمان الرقمي بين الطلاب الأردنيين. مجلة العلوم التربوي

الدسوقي، أمينة. (٢٠١٠). مقياس التوافق الاجتماعي للمصرين. مجلة الصحة النفسية

الزهراني، نورة مسفر عطية الغبيشي التوافق الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى الأبناء(٢٠١٩)، مجلة الفنون والأدب، العدد الاربعون، كلية الامارات للعلوم التربوية.

العمار، أمل يوسف عبدالله (٢٠١٦). التنمر الالكترونى وعلاقته بإدمان الإنترنت فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، العدد السابع عشر، الجزء الثالث

المنيع، عبد العزيز. (٢٠٠١). مقياس التوافق الاجتماعي للشباب السعودي. مجلة العلوم الاجتماعية.

الفريح، محمد بن عبد الله. (٢٠٠٥). التوافق الاجتماعي لدى الطلاب الجامعيين السعوديين. مجلة العلوم التربوية.

الليثى، أحمد(٢٠٢٢): علم النفس السيبرانى، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الشناوي، أمنية ابراهيم (٢٠١٤): الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر – الضحية)، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

بوشاشي، سامية (٢٠١٣). السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي لدى طلبة الجامعة– دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري– تيزي وزو. رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزيوزو.

حكيم، آيت حمودة (٢٠١١). أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٢).

سامى، ريهام (٢٠١٨). التنمر الالكترونى وعلاقتها بإدمان مواقع التواصل الإجتماعى، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد ٢٢

صالي، خديجة (٢٠١١). التوافق النفسي والاجتماعي عند مجموعة من المراهقين المصابين بحساسية الغلوتين– دراسة ميدانية بالجمعية الجزائرية للمرضى المصابين بحساسية الغلوتين. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر ٢.

عبدالرحمن، جمال الدين محمد مُزكي (٢٠١١). التوافق النفسي والإجتماعي والدراسي في أواسط طلاب جامعة المدينة العالمية– ماليزيا. كلية التربية.

قطامي، نايفة، الصرايرة، منى (٢٠٠٩): الطفل المتنمر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

قطامي، يوسف محمود (٢٠٠٥): نظريات التعلم والتعليم، عمان، دار الفكر للنشر والطباعة.

كامل، محمود كامل محمد (٢٠١٨): التنمر الالكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع (دراسة سيكومترية – اكلينيكية)، رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة طنطا.

واكد، باسل (٢٠١٥): الاستقواء والوقوع ضحية وعلاقتهما بالدعم الاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الإعدادية في مدارس منطقة الجليل الأسفل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

المراجع الاجنبية:

Sanderson, **J.E (2009)**: Across cultural examination of personality associated with text bullying 13-14 year old girls, master thesis, Massey University, wellington, New Zealand.

Konig,A,Gollwitzer,m& Steffgen,G (2010): Cyber bullying as an act of revenge? Australian, journal of guidance and counseling, 20 (02) .

Olweus, D. (2013). School Bullying: Development and Some Important Challenges. Annual Review of Clinical Psychology.

Smith, P. K. (2014). Cyberbullying: Causes, Consequences, and Coping Strategies. Journal of Adolescent Health.

Orbuch, K. (2015). Cyberbullying among Adolescents. Journal of Youth and Adolescence.

Huang, J. (2016). Cyberbullying and Mental Health. Journal of Adolescent Psychology.

Coburn, Patricia I., Deborah A. Connolly and Ronald Roesch. 2015. "Cyber bullying Is Federal Criminal Legislation the Solution?" Canadian Journal of Criminology Criminal Justice 57, no. 4: 566-579